

«الأنباء» تفتح هذا الملف الشائك وتناقش آثار وثيقة الأمم المتحدة على المجتمع

وثيقة «القضاء على كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات ومنعها»: مخالافات شرعية ولعب بالمصطلحات

مايو الماضي، حيث تم خلال الملتقى عرض العديد من أوراق العمل التي شرحت أهم التجاوزات الواردة في وثيقة «القضاء على كل أشكال العنف ضد النساء والفتيات ومنعها». وتم خلال الملتقى الحديث عن الجوانب الدينية والأخلاقية والصحية بالإضافة إلى الجوانب الحقوقية والقانونية لأثار هذه الوثيقة على المجتمعات.

لحماية الأسرة، برئاسة رئيسة اللجنة العالمية لشؤون الأسرة في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أ.د.فاطمة بنت عمر نصيف والمديرة التنفيذية للجنة العالمية لشؤون الأسرة ورئيسة اللجنة العليا المنظمة للملتقى بثينة آل عبد الغني، والذي شاركت فيه «الأنباء» في العاصمة القطرية الدوحة في الفترة من 11 إلى 12

النساء والفتيات ومنعها» التي وضعتها لجنة وضع المرأة في الأمم المتحدة الكثير من الجدل بما تضمنته من مبادئ يرى كثيرون أنها تتعارض مع مبادئ الشريعة الإسلامية والفطرة السليمة، وتهدد أسس المجتمع وثوابته التي قامت عليها حياة البشر منذ الأزل. وتفاعلا مع إصدار هذه الوثيقة فقد تم عقد الملتقى العالمي

في غفلة من الضمائر الحية وبعيدا عن مبادئ وأسس الشرائع السماوية التي وضعت حتى تكون منهجا ربانيا يسير عليه الخلق، يعمل البعض أحيانا، بقصد أو بغير قصد، على مناقضة الفطرة السليمة بوضع مفاهيم جديدة أو أسس للتعامل فيما بين البشر. وقد أثارت وثيقة «القضاء على كافة أشكال العنف ضد

ورقة عمل لمسؤولة قسم البحوث في المرصد الأوروبي خديجة الكشك

الإشكاليات الدينية في وثيقة العنف ضد المرأة للأمم المتحدة



د. يوسف القرضاوي يلقى كلمته أمام الملتقى

القرضاوي في ختام الملتقى العالمي لحماية الأسرة: شكرا لكل من يسعى لتثبيت الأمة على عهدا مع الله

بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون)، وكذلك قوله سبحانه (وما كان المؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا). ثم توجه د.القرضاوي بالشكر إلى «الأخوات العزيزات» القائمات على الملتقى وإلى كل من يقوم بتثبيت الأمة ويسعى إلى أن تظل ثابتة على عهدا مع الله ولا تنحرف أبدا. وختم بالدعاء بأن يبارك الله في كل عمل من هذا النوع، وأن يجزي الجميع خيرا في الدنيا والآخرة.

القي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الشيخ د. يوسف القرضاوي كلمة في ختام الملتقى العالمي لحماية الأسرة أشاد فيها بجهود القائمين على الملتقى، مؤكدا أن من الأمور المهمة النظر في أحوال المجتمع خاصة النظر إلى شؤون الأسرة والمرأة والرجل والقاء الضوء على أحكام الشرع في هذا الخصوص والتي هي فريضة من الله وليست من البشر، فأحكام الله سبحانه وتعالى لا نملك أن نعرض عنها، قال الله تعالى (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم

إعلان حماية الأسرة

تمثل مؤسسة الأسرة المكونة من رجل وامرأة عبر الزواج، النواة الأولى لتكوين المجتمعات والشعوب، وقد حظيت هذه المؤسسة باهتمام واسع من الأديان والحضارات المختلفة، إذ عبرها تتشكل الثقافات والأخلاق وتترسخ هوية الأوطان. ولا يخفى ما تتعرض له الأسرة اليوم من تحديات تهدد كيانها، ولا أدل على ذلك من بعض الاتفاقيات الأممية الخاصة بالمرأة والطفل التي صدرت دون أن تأخذ بعين الاعتبار التنوع الثقافي الذي تزخر به المجتمعات الإنسانية. وقد رصدت لجنة الأسرة بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين تعارضا بينا في بعض مضامين الوثائق

توصيات الملتقى العالمي لحماية الأسرة

1 - التواصل مع المنظمات الحاصلة على عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بهيئة الأمم المتحدة والتنسيق الفاعل معها. 2 - إنشاء مركز معلوماتي متخصص بشؤون وأحوال الأسرة. 3 - دعوة الحكومات الإسلامية إلى تبني تفعيل ميثاق الأسرة في

الإسلام على جميع المستويات المحلية والدولية كوثيقة إسلامية عالية للأسرة ومرجعية تشريعية لغوآئنيها. 4 - تدريب وتأهيل كوادر فاعلة في مجال حماية الأسرة تعنى بتمثيل دولها ونشر الوعي بينها. 5 - إعداد برامج قانونية، وحقوقية للارتقاء بالقضاء المتعلق

بشؤون الأسرة لكفالة وضمان حقوقها. 6 - إنشاء موقع إلكتروني بعدة لغات يخدم أهداف وبرامج الملتقى ويفعل توصياته السنوية. 7 - العمل على تعيين ممثل قانوني عن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين لمتابعة ما يصدر عن الملتقى الدائم لحماية الأسرة.

الجوزي: أحكام النساء). الحث على تأخير الزواج إلى سن الثامنة عشرة: استعراض، سن وإنفاذ القوانين والأنظمة المتعلقة بالحد الأدنى للسنة القانونية للمواطنة والحد الأدنى لسنة الزواج، ورفع الحد الأدنى لسنة الزواج عند الاقتضاء (وثيقة مارس 15 / 14 2013، ف) العلاقات والنسب

الإسلامية والفطرة السوية. ثالثا: إزاء المنظمة الأممية بالمصطلحات والمفاهيم الإسلامية المعنية بالمرأة والطفل والأسرة. رابعا: إقرار مفهوم الواجب مقابل مفهوم الحق، فواجب كل طرف هو حق للطرف الآخر. خامسا: المطالبة بإنشاء «لجنة وضع الأسرة» بالأمم المتحدة وتمكين جميع المبادرات الواردة في هذا الشأن. سادسا: احترام السيادة الكاملة للدول في إدارة شؤونها الداخلية، وتمكينها من صياغة البرامج الخاصة بها تشريعا وسياسيا واجتماعيا واقتصاديا بما يتناسب مع ثوابتها وقيمتها الإنسانية.



بثينة آل عبد الغني تتلو توصيات الملتقى وإعلان حماية الأسرة

والأثني: «إن فكرة الطبيعي لا تعبر عن قيمة إنسانية ذات بال، لأن الإنسانية بدأت في تخطي الطبيعة، فلن نحتاج بعد اليوم إلى تبرير التمييز الطبقي بين الجنسين على أساس طبيعي، فيجب علينا لأسباب برجماتية أن نتخلص من مفهوم الطبيعة «هذا» (بيللا أبزوج، مؤتمري بيكين 3 أبريل 1995).

المساواة بين الجنسين ليس التكرار كالأثني: (فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى) «آل عمران 3 الآية 36». لا وجود لجنسين بل «جنس»، واحد فصحب: استعمل هذا المصطلح 233 مرة في وثيقة بيكين، كما أن الجنس ثقافة مكتسبة: الدعوة إلى إدماج المنظور الجندي gender perspective في جميع السياسات والتشريعات والبرامج، وتخصيص ما يكفي من الموارد المالية والبشرية، من خلال التوسع في استخدام التخطيط والميزنة (وضع الموازنات) المراعية للمنظور الجندي (وثيقة مارس 15 4 2013، ر)

مسرفون) «المائدة 5 الآية 32». حرية الإجهاض وقتل النفس: توفير الوصول لخدمات الرعاية الصحية التي تستجيب للصددمات وتشمل الأدوية بأسعار معقولة وآمنة وفعالة وذات نوعية جيدة.. ووسائل منع الحمل في حالات الطوارئ، والإجهاض الآمن (وثيقة مارس 15 4 2013، هـ).

يجب أن تضمن ألا تحد مواقف مقدمي الرعاية الصحية من حصول المراهقين على الخدمات والمعلومات التي يحتاجونها، وفي إنجان ذلك لا بد للخدمات المقدمة إلى المراهقين أن تضمن حقوقهم في الخصوصية، والسرية، والمواقفة الواعية والاحترام (بيكين +15 البنود 38).

العلاقات، وانتظامها جميعا في مفهوم «جنسدي»: «من خلال عدسة (الجنس) يصبح تحديدنا أكبر بتنوع وضع المرأة بما فيه ميوها الجنسية»، (كلمة فاليري ريموند في مؤتمر بيكين 1995). لا أهمية للنسب: فللأم حق نسبه إليها، ولا ضير إن لم تعرف أصلا لابنها والدا (بحكم معاشرتها عدة رجال).

السماح بجميع أصناف العلاقات، وانتظامها جميعا في مفهوم «جنسدي»: «من خلال عدسة (الجنس) يصبح تحديدنا أكبر بتنوع وضع المرأة بما فيه ميوها الجنسية»، (كلمة فاليري ريموند في مؤتمر بيكين 1995). لا أهمية للنسب: فللأم حق نسبه إليها، ولا ضير إن لم تعرف أصلا لابنها والدا (بحكم معاشرتها عدة رجال).

ثقافة الاختلاف الاختلاف للتكامل دون التصادم: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون) «الروم 30 الآية 21». كما أن الطرفين لهما حقوق وعليهما واجبات متكاملة، فهما يختلفان كيف لا كما: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف والمرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) «البقرة 2 الآية 228».

الموقف من الإجهاض الاحترام للحياة: (من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض

الذي يفتقر إلى جنسين حقيقة طبيعية: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) «النساء 4 الآية 1».

نشر التعليم وإنشاء مدارس ذات رؤية إسلامية ثورية أساسها الاعتزاز بالهوية العربية الإسلامية واكتساب بصيرة نقدية، تفصل بين الجنسين.

توعية النساء واستنهاضهن كل في مجال اختصاصها لمواجهة هذا الإختراق.

بعث مشروع المرأة الحامل.

الهدف من الوثيقة



إعداد: شافعي سلامة

الحلقة 3 من 3

من أمثلة اللعب على المصطلحات في الوثيقة ذكر بعض المفاهيم في حين يكون المقصود منها شيئا آخر غير الظاهر، فاستخدام كلمة العنف الأسري يندرج تحته من وجهة نظر الوثيقة ما يطلقون عليه اغتصاب الزوج، وهو العلاقة الجنسية بين الزوج وزوجته بغير رضا الزوجية الكامل. كذلك تحدثت الوثيقة عن الحق في الميراث للمرأة في حين أن المقصود المساواة في الميراث بين الرجل والمرأة وهذا يخالف الشرع مخالفة صريحة. كما ورد في الوثيقة الكلام عن حرية التنقل والمقصود بذلك ألا تكون هناك ولاية للرجل على المرأة ونفي الاستئذان تماما فتكون النساء حرة الحركة تماما ونقض مبدأ الولاية. كذلك فقد تضمن أحد بنود الوثيقة كيفية الحيولة دون وجود أي تحفظات من الدول الموقعة عليها بحيث يتم سحب أي تحفظات تتعارض مع أهداف الوثيقة بما يضمن تنفيذها بالكامل حيث يقول هذا البند: النظر في التصديق أو الانضمام إلى، على سبيل الأولوية، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية، الحد من نطاق أي تحفظات، مثل صياغة أي تحفظات بدقة وتضييقها قدر الإمكان لضمان عدم إيداء تحفظات لا تتفق مع الهدف والغرض من اتفاقيات، واستعراض التحفظات بشكل منتظم بغية سحبها وسحب التحفظات التي تتعارض مع موضوع وهدف المعاهدة ذات الصلة، وتنفيذها بالكامل عن طريق وضع تشريعات وطنية وسياسات فعالة، وتشجع الدول الأطراف أن تضمن في تقاريرها إلى لجان متابعة المعاهدات المعلومات المطلوبة بشأن التدابير الرامية إلى التصدي للعنف ضد النساء والفتيات. فضلا عن ذلك فإن من الأمور التي عملت الوثيقة على الترويج لها بما يهدد الأخلاق ومبادئ مجتمعنا المسلم الدعوة إلى توفير خدمات صحية تدعم المراهقين من أجل تجنب الحمل غير المرغوب فيه والمبكر والأمراض المنقولة جنسيا. ويتضح من ذلك الدعوة المبطنة للإباحية والانحلال الجنسي من خلال توفير كل ما من شأنه دعم هذه السلوكيات المنحرفة ومعالجة ما قد يترتب عليها من آثار تحد من انتشارها. في الوقت نفسه تدعو الوثيقة إلى تفسير الحلال من خلال العمل على رفع سن الزواج، وهكذا يتم التضييق على الزواج في حين العمل على تيسير العلاقات خارج إطاره.

الوثيقة تنطوي

على محاولات

لتفسير الحلال

برفع سن الزواج

وتيسير الحرام

بتوفير وتسهيل

ظروف ارتكاب

الفاحشة

القانون المتبع

الفاحشة

القانون المتبع

الوظيفة الخلق

الكون المتمتع

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

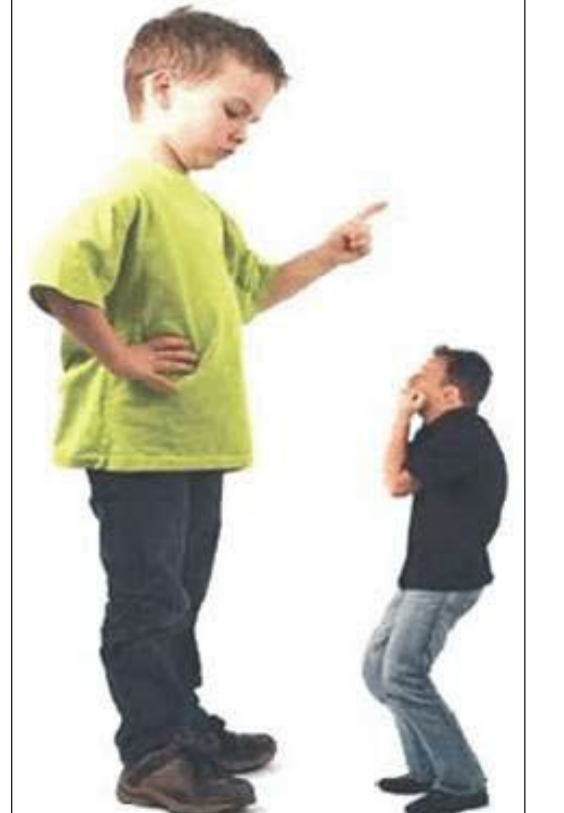
الجنس

الجنس

الجنس

الجنس

الجنس



هل يتغير شكل العلاقة بين الآباء والأبناء بسبب المطالبات المزعومة بحماية الأطفال؟